

## إصلاحات مصر الاقتصادية زادت من أعداد الفقراء

### 32.5 في المئة من السكان مصنفون ضمن الشرائح الاجتماعية المشتهة

أكدت أحدث المؤشرات توقعات الخبراء من أن معاناة المصريين ستتفاقم في ظل إصرار السلطات على عدم إدماج الفقراء في حساباتها بشكل يتناسب مع فاتورة الإصلاح الاقتصادي المر التي يتجرعها قطاع كبير منهم، والتي أدت إلى توسع تلك الشريحة رغم النمو الاقتصادي الذي شهدته البلاد بعد أربع سنوات من تعويم الجنيه.

وتحويلات المصريين في الخارج التي تتم بالنقد الأجنبي، ويؤكد الصفتي أن قرار البنك المركزي المصري رفع سعر الفائدة بينما كان سعرها متدنياً في دول أخرى، أدى إلى "زيادة استثمارات الأجانب في الأوراق المالية الحكومية وخصوصاً أدون الخزائنية".

كما يشير إلى أن رفع سعر الفائدة بعد استقرار سعر الصرف وضمان البنك المركزي استرداد الأجانب أموالهم وقتما يرغبوا في ذلك "جذب الكثير من المستثمرين حتى في ظل جائحة كوفيد -19".



أحمد الصفتي  
مدير عام مركز الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية  
لم تتج في الوصول  
للملايين من المحتاجين

وإفادات إحصاءات البنك المركزي عن ارتفاع إيرادات السياحة لتسجل خلال العام المالي 2019/2020 نحو 12.6 مليار دولار، متخطية إيرادات عام 2010.

وسجلت تحويلات المصريين في الخارج مستوى تاريخياً في العام المالي الماضي، الذي انتهى مع حلول يوليو الماضي إذ بلغت نحو 28 مليار دولار، حسب إحصاءات البنك الرسمية. لكن هذه المداخيل والاستثمارات والنمو لم تتج في خفض نسبة الفقر التي ارتفعت في البلاد، وقد وزاد الوفاء من تعقيدات الوضع لاسيما بالنسبة إلى العاملين في القطاع غير الرسمي البالغ عددهم نحو 4 ملايين، وفقاً للجهز المركزي للتعبة والإحصاء، وقد باتوا مهدين يفقدان أعمالهم.

وبمناسبة اليوم العالمي للقضاء على الفقر الذي تزامن مع يوم 17 أكتوبر الماضي، كشفت بيانات الجهاز أن نسبة الفقر في مصر وصلت إلى 32.5 في المئة

القاهرة - نجحت مصر في تحقيق بعض النمو على عكس كل الدول المحيطة بها بعد مرور 4 أعوام على تحرير سعر صرف الجنيه والمراهنة على انتعاش الاقتصاد المحلي عبر برنامج إصلاحي تقشفي، لكن المفارقة أن أعداداً كبيرة من المصريين لا تزال تعيش في فقر مدقع وكثيره ممن تأثروا من تدابير الإغلاق الاقتصادي لمواجهة انتشار فيروس كورونا المستجد، فوجئ جابر الشهاب المصري الصعيدي، بتسريحه من الفندق الذي كان يعمل به بمدينة الفردقة السياحية بعد توقف حركة السفر والسياحة.

ويقول لوكالة الصحافة الفرنسية إنه ربما يحظى بفرصة أخرى بعد انتهاء الوباء، فهو يعيل أربعة أطفال وزوجته ووالديه وأنه "من الصعب أحياناً توفير اللحم في وجباتنا، بسبب الأسعار والظروف".

لكن صندوق النقد الدولي رفع في تقريره الصادر الشهر الماضي توقعاته بشأن معدل النمو المتوقع في مصر بنهاية العام الجاري إلى 3.6 في المئة بدلاً من 2 في المئة، مشيراً إلى أن مصر ستكون البلد الوحيد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي سيحقق معدل نمو إيجابياً.

وحقق الاقتصاد المصري نمواً بنسبة 5.6 في المئة بنهاية العام الماضي وكانت الحكومة تتوقع أن يصل إلى 6 في المئة بنهاية هذا العام، لكن جائحة كوفيد -19 التي سجلت حتى الآن أكثر من 108 آلاف إصابة بينها 6305 وفيات، حالت دون ذلك.

والتعويم جزء من برنامج إصلاحي اقتصادي بدأتها الحكومة منذ 2016 وحصلت بموجبه على قرض قيمته 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي وشمل إجراءات أخرى مثل إلغاء دعم الطاقة وفرض ضرائب جديدة.

ويقول مدير مركز دلتا للأبحاث في القاهرة الاقتصادي أحمد الصفتي إن تحرير سعر الصرف، الذي أدى لتدهور قيمة الجنيه بنسبة النصف تقريباً كان له دور في دفع معدل النمو، حيث ساهم في تسجيل بعض عناصر ميزان المدفوعات ارتفاعاً مثل السياحة



زخم جديد لتنفيذ الشراكات

## اتفاق عراقي سعودي لترجمة الاستثمارات المشتركة واقعياً

### مساع لتعزيز الشراكات في قطاعات الكهرباء وصناعة التكرير والغاز

تتسارع الجهود العراقية السعودية لترجمة الاتفاقيات الأولية التي تم التوصل إليها قبل عامين بشأن عدد من المشروعات الحيوية التي تترد بغداد أن تستفيد منها في سياق خطط إعادة الإعمار، تتويجا لحركة دبلوماسية نشطة بعد أن استأنفت الرياض العلاقات مع جارتها في ديسمبر 2015، بعد ربع قرن من انقطاعها جراء الغزو العراقي للكويت عام 1990.

بغداد - أعلن العراق والسعودية على هامش اجتماع اللجنة العراقية العراقية عن اتفاقهما على تسريع وتيرة تنفيذ التعاون في مجال الاقتصاد والاستثمار، بما يخدم المصلحة المشتركة للبلدين. وهذا الاجتماع جاء على إثر زيارة وفد سعودي برئاسة وزير البيئة عبدالرحمن الفضلي، يضم وزير الصناعة بندر بن إبراهيم الخريف والنقل صالح الجاسر وكذلك محافظ مؤسسة النقد العربي السعودية (البنك المركزي) أحمد الخليفي ومحافظ هيئة التجارة الخارجية عبدالرحمن الحربي.

وتأتي الزيارة في إطار الأعمال التحضيرية لانعقاد مجلس التنسيق السعودي العراقي في دورته الرابعة وتمهيدا للاجتماع المرتقب بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي. وبعد عقود من التوتر بدأت العلاقات الدبلوماسية تتحسن عقب زيارة لبغداد في الـ 25 من فبراير 2017 قام بها وزير الخارجية السعودي آنذاك عادل الجبير، وكانت هذه أول مرة يصل فيها مسؤول رفيع المستوى إلى العاصمة العراقية منذ

1990، وهو ما مهد الطريق للمزيد من الزيارات المتبادلة. وكان العراق والسعودية شكلا اللجنة الخاصة بين البلدين يوليو الماضي، بهدف بحث الملفات الاقتصادية والاستثمارية، في خطوة أخرى تثبت أن البلدين يتجهان إلى رسم معالم أكثر واقعية في تعزيز الشراكات مستقبلا. وقال وزير النفط العراقي إحسان عبدالجبار في بيان على هامش اجتماع اللجنة، إن "اللقاء باتي تواسلا مع الاجتماعات السابقة المشتركة، نهدف من خلالها إلى تفعيل مذكرات التفاهم على أرض الواقع".

كما أكد أن بلاده تطمح إلى تعزيز الشراكة عبر مشاريع جديدة كالربط الكهربائي للكهرباء، وصناعة البتروكيماويات واستثمار الغاز وغيرها. وأضاف "لسنا من الجانب السعودي رغبة حقيقية في التعاون وتقديم الدعم اللازم". ويتوقع أن يناقش الكاظمي كل هذه الملفات خلال زيارته إلى الرياض في وقت لاحق هذا الشهر، كما سيناقش موعد افتتاح معبر عرعر الوحيد بين البلدين، والذي تاجل تدشينه عدة مرات، بعد أن تم الاتفاق على استئناف المبادلات التجارية

وأقرحت السلطات العراقية في يوليو الماضي على الجانب السعودي إلغاء تأشيرة الدخول لرجال الأعمال بين البلدين، ضمن الإجراءات الخاصة بتسهيل عمليات التبادل التجاري. ويمثل العراق، وهو ثاني أكبر منتج للنفط ضمن منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، إحدى ساحات التنافس على النفوذ الإقليمي بين السعودية وإيران المرتبطة بعلاقات وثيقة مع معظم القوى السياسية الشيعية في بغداد، والتي تحاول عرقلة سياسة الانفتاح على الرياض.

نحو أسواق أكثر استدامة مثل سوق الحفر الحرارية الجوفية. ويتوقع أشرفين بايوديو مدير العمليات التجارية لدى شركة أكسل الناشئة والمتخصصة في قياسات الحفر المزيد من التطوير في تقنيات التشغيل عن بُعد والأتمتة في القطاع ويشمل ذلك الدعم الفني عن بُعد والدعم الفني السحابي والذكاء الاصطناعي.

**الأتمتة والابتكار يشكلان  
الدافع الرئيسي والمحرك  
لعمليات قطاع النفط  
والغاز المستقبلية عن بُعد**

وفي ظل التوجهات، التي تصب في تعاضد الدور الذي تلعبه الأتمتة عالمياً في القطاع لاسيما أنها باتت جزءاً لا يتجزأ من عملية التحول الرقمي يصنف طارق أسلم رئيس شركة البرمجيات العالمية أفي فا، في الشرق الأوسط وأفريقيا التحول الرقمي باعتباره أولوية رئيسية لرواد الأعمال في قطاع الطاقة. وقال أسلم إن "الشركات باتت تعتمد أكثر من أي وقت مضى على التقنيات الناشئة مثل خدمات الحوسبة السحابية

وإذا كان الصفتي يؤكد أن الإنفاق الحكومي الكبير على مشروعات البنية التحتية ساهم في دعم معدل النمو بشكل حقيقي، تشير سميرشاك المحاضرة السابقة في جامعة أوكسفورد، إلى أن المشروعات الكبرى التي تنفذها الحكومة تم تمويلها بنسبة كبيرة من خلال الأستدانة.

وتقول سميرشاك أنه يتعين على مصر سداده هذه الديون، ما يعني أن "الأرقام التي تزيد من الناتج المحلي الإجمالي الآن يجب سدادها بفوائد في المستقبل".

ومنذ أن تولى الرئيس عبدالفتاح السيسي رئاسة البلاد في 2014 وهو يركز على تطوير البنية التحتية وبناء المدن الجديدة، فضلا عن عاصمة إدارية في شرق القاهرة.

وتقول سميرشاك "كان سيكون الأمر جيدا لو كانت الديون تُستثمر في مشروعات يُتوقع أن تدر عوائد كبيرة ومستدامة، ولكن من غير المرجح أن يكون هذا هو الحال مع الخطط الحالية".

وارتفع الدين الخارجي في مصر، حسب أحدث الإحصاءات الرسمية، ليبلغ 111.2 مليار دولار مقابل 48 مليار دولار في 2015.

ويقول جابر إن المشروعات الكبرى التي تنفذها الحكومة "جيدة جدا وتوفر فرص عمل لبعض الناس وستجعل شكل مصر جديدا، ولكن هناك فئة كبيرة من الشعب قد لا تستفيد".



البوابة وفر فرصة لتعزيز دور التكنولوجيا

في توفير التوسع عبر سلسلة التوريد